اذا كان الامر كما حكى من عدم طاعة المنافقين
وكيدهم وتقصير الاخرين فى مراعاة احكامه
الاسلام فقاتل انت وحدك غير مكترث بما
فعلوا اه ابو السعود وفى السمين انه معطوف
على قوله فقاتلوا اولياء الشيطان اه قوله
لا تكلف الا نفسك فى هذه الجملة قولان
احدهما انها فى محل نصب على الحال من فاعل
فقاتل اى فقاتل حال كونك غير مكلف الا
نفسك وحدها والثانى انها مستانفة اخبر
تعالى انه لا يكلفه غير نفسه اه سمين وفى
البيضاوى لا تكلف الا نفسك اى الافعل
نفسك فلا يضرك مخالفتهم وتقاعدهم فتقدم
انت الى الجهاد وان لم يساعدك احد فان الله
ناصرك اه قوله وحرض المومنين اى بذلا له
للنصيحة فانهم آمنون بالتخلف لما ان القتال
كان مفروضا عليهم اذ ذاك لما علمت ان فرضه
فى السنة الثانية وهذه القصة فى الرابعة
اه شيخنا والتحريض الحث على الشىء قال
الراغب كانه فى الاصل ازالة المرض والحرض
فى الاصل ما لا يعتد به ولا خير فيه ولذلك
يقال للمشرف على الهلاك حرض قال تعالى

حتى

حتى تكون حرضا اه سمين قوله واشد
باسا اى صولة اه خازن وفى المصباح وهو فوته
باسا اى بشدة ووقع اه قوله واشد تنكيلا
التنكيل تفعيل من النكل وهو القيد ثم استعمل
فى كل عذاب اه سمين وفى المصباح نكل به ينكل
من باب قتل نكلة فبيعة اصابه بنازلة ونكل
به بالتشديد مبالغة والاسم النكال اه قوله
ولو وحدى انما قال ذلك لكون بعضهم توقف
فى الخروج معه مما ثبطهم نعيم بن مسعود هو
الاشجعى كما تقدم فى آل عمران عند قوله الذين
استجابوا لله الاية قوله فخرج بسبعين راكبا
اى فى السنة الرابعة وذلك لان احدا كانت فى
الثالثة ولما انصرف منها ابو سفيان نادى
يا على صوته يا محمد موعدك العام القابل فى
بدر فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان شاء
الله فلما جاء العام القابل طلب النبى المومنين
للخروج فخرجوا معه وقد تقدم بسط ذلك
عند قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول
الاية اه شيخنا وقوله بسبعين راكبا هو قول
ضعيف فى السير والراجح ما فى المواهب ونصها
خرج عليه الصلاة والسلام ومعه الف وخمسمائة

Copyright © King Saud University